وبين المنعوت من الاشتراك والاتحاد المعنوي حتى كانهما
شيء واحد بخلاف الحال فانها فضلة تنفصل عن صاحبها
واما الواو الداخلة على الشرط المذكور على جوابه بما قبل من الكلام
وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور اولى بالوجود لذلك الكلام
السابق الذي هو كالعوض عن الجزاء عن ذلك الشرط كقولك
اكرمه وان شتمني واعطه وان منعك وبالصين فذهب
صاحب الكشاف الى انها للحال والعامل فيها ما تقدمه
من الكلام وعليه الجمهور وقال الاخفش انها للعطف
على محذوف هو ضد الشرط المذكور اي اكرمه اذا لم يشتمني
وان شتمني واعطه اذا لم يمنعك وبالصين ولو كان
بالصين وقال بعض المحققين من النحاة انها
اعتراضية وتسمى بالجملة الاعتراضية ما تتوسط
بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستقلا لفظا على طريق
الالتفات كقوله فانت طلاق والطلاق عزيمتي اليه
وقوله ترى كرامي فيك وحاسدك فانيا وقد تجيء
بعد تمام الكلام كقوله عليه الصلاة والسلام
انا سيد ولد آدم ولا فخر والاعطف على قوله ان
حلت اي وان لم تحل الجملة التي تقع حالا عن ضمير
صاحبها فاما ان تكون فعلية او اسمية والفعلية
اما ان يكون فعلها مضارعا او ماضيا والمضارع
اما ان يكون مثبتا او منفيا فبعض هذه يجب
فيه الواو وبعضها يمتنع وبعضها يستوي فيه
الامران وبعضها يترجح فيه احدهما فاشار الى تفصيل

ذلك

ذلك وبيانه بقوله فان كانت فعلية والفعل مضارع
مثبت امتنع دخولها اي دخول الواو ويجب
الاكتفاء بالضمير نحو والامن مستنكرا اي لا تعط
حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا لان الاصل في الحال
هي الحال المفردة لموافقة المفرد في الاعراب وتطفل الجملة
عليه بسبب وقوعها موقعه وهي اي المفردة تدل
على حصول صفة لانها كبنيات الهيئة التي عليها
الفاعل او المفعول والهيئة ما يقوم بالغير وهذا
معنى الصفة غير ثابتة لان الكلام في الحال المنتقلة
مقارن ذلك الحصول لما جعلت الحال قيدا له
يعني العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع
مضمون عامله بوقت حصول مضمون الحال وهذا
معنى المقارنة وهو اي المضارع المثبت كذلك اي
يدل على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا
له كالمفردة فيمتنع فيه دخول الواو كما يمتنع في المفردة
اما الحصول اي اما دلالته على حصول صفة غير ثابتة
فلكونه فعلا مثبتا فالفعلية تدل على التجدد وعدم
الثبوت والاثبات يدل على الحصول واما المقارنة
فلكونه مضارعا والمضارع كما يصلح للاستقبال
يصلح للحال ايضا على ان يكون مشتركا بينهما او يكون
حقيقة في الحال مجازا في الاستقبال وههنا نظر
وهو ان الحال الذي هو مدلول المضارع انما هو
زمان التكلم وقد مر ان حقيقة الحال اجزاء متعاقبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)